فنقول مررت به وحدي و مررت به وحده و مررت بك وحدك
ومررت بك وحدي و يختلف المعنى بحسب ذلك ومنهم من
يقول وحده مصدر موضوع موضع الحال وهولا لا يخالفون
الاولين في كونه اسم مصدر فمن هولا من يقول انه مصدر
على حذف حروف الزيادة اي ايحاده ومنهم من قال انه مصدر
لم يوضع له فعل وذهب يونس وهشام في احد قوليه الى انه
منتصب انتصاب الظروف فيجريه مجرى عنده فجاز يد
وحده تقديره جاز يد على وحده ثم حذف الحرف ونصب على
الظرف وحكي من كلام العرب جلسنا على وحديهما واذا قلت
زيد وحده فكان التقدير زيد موضع التفرد ولعلهم لا يقولون
انه مصدر وضع موضع الظرف وحكي عن الاصمعي وحد يحد
ويدل على انتصابه على الظرف قول العرب زيد وحده فهذا خبر
لا حال واجاز هشام في زيد وحده وجها اخر وهو ان يكون
منصوبا بفعل مضمر يخلفه وحده كما قالت العرب اقبلا لا وادبارا
قال هشام ومثل زيد وحده في هذا المعنى زيد امره الاول فقصته
الاولى وحاله الاولى خلف هذا المنصوب الناصب كما خلف
وحده وحده وسمي هذا منصوبا على الخلاف الاول وقال لا يجوز
وحده زيد كما لا يجوز اقبالا لا وادبارا عبد الله وكذلك الاولى
سعد وعلى انه منصوب على الظرف يجوز وحده زيد كما
يجوز عندك زيد هذا كلام النحاة وهو توسع فيما تقتضيه
الصناعة واللسان والمعنى متقارب كله دائر على ما يفيده
الحصر في المذكور فقولك الحمد لله وحده يفيد حصر الحمد في الله
سبحانه وتعالى وقوله تعالى واذا ذكرت ربك في القران
وحده والضمير يعود على ربك فمعناه لم يذكر معه غيره
وكذا قولنا لا اله الا الله وحده اما افردناه بالوحدانية
فانظر

فانظر كيف تجد المعنى في ذلك كله سوا فاذا قلت حمدت الله
وحده او ذكرت ربك وحده فمعناه وتقديره عند سيبويه موحدا
اياه بالحمد والذكر على انها حال من الفاعل والحا في موحدا مكسورة
وعلى راي ابن طلحة موحدا هو والحا مفتوحة وعلى راي هشام
معناه حمدته وحده وذكرته على انفراده فهذه التقادير
لصناعية الثلاثة والمعنى لا يختلف الا اختلافا يسيرا
فاذا جعلناه من اوحد الرباعي فمعناه موحدا بالمعنيين
المتقدمين واذا جعلناه من وحد الثلاثي فمعناه متفردا
بذلك وعلى الاول الحامد والذاكر افرده بذلك وعلى الثاني
هو انفرد بذلك والعامل في الحال حمدت وذكرت وصاحب
الحال الاسم المنصوب على التعظيم او الضمير الذي حمدت
وذكرت على القولين واذا قلت الحمد لله وحده فالعامل
في الحال المستقر المحذوف الذي هو الخبر في الحقيقة وهو
العامل في الجار والمجرور وصاحب الحال الله وحده حاله
وان جعلتها ظرفا فالمعنى الحمد لله على انفراده فلم يختلف
المعنى اختلافا مخلا بالمقصود واذا قلنا لا اله الا الله وحده
فاما ان نقول معناه على انفراده ان جعل ظرفا او متفردا
بالوحدانية او مفردا بها على الاختلاف في تقدير
وصاحب الحال الضمير في كاين العايد على الله تعالى والعامل
في الحال واما المنطقيون فقالوا ان وحده يصير الكلام
بها في قوة كلامين فقولنا رايت زيدا افاد اثبات رويته
ولم يفد شيا اخر وقولنا رايت زيدا وحده افاد اثبات
رويته ونفي روية غيره وهو معنى ما قاله النحاة ايضا
من تصيير الجملة بعد ان كانت موجبة متضمنة ايجابا
وسلبا وبذلك حلوا مغلطة ركبها بعض الخلافيين

Copyright © King Saud University